



التغذية الراجعة

خلفية

تقدم هذه الصفحة ملخصًا وتحليلًا للدراسات الفردية حول نهج التغذية الراجعة المُطبَّق في العالم العربي، وعلى خلاف مجموعة الأدوات، فإنها تتضمن دراسات لا تقدم تقديرًا للأثر فقط بل تبحث في تطبيق التدخلات ونظرة مديري المدارس والمعلمين والطلبة إليها باستخدام مجموعة من الطرق البحثية. وتُعد هذه المعلومات مفيدة بالنسبة لمديري المدارس والمعلمين الراغبين في الاطلاع على أمثلة محددة عن تدخلات التغذية الراجعة التي طُبِّقت في العالم العربي.

مُلخَص الأبحاث التي أُجريت في العالم العربي

تركز الأبحاث في العالم العربي في الغالب على التغذية الراجعة المكتوبة باعتبارها تدخلًا من التدخلات الرامية إلى تصحيح أخطاء الطلبة في اللغة الإنجليزية من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر والجامعة (El-Sakka, 2017 & Al Ajmi, 2015; Chebchoub, 2011; Seiffedin). يُعدّ تقديم التغذية الراجعة البنّاءة والمناسبة أسلوبًا يستخدمه معلمو اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لتحفيز طلبتهم وتحسين أدائهم (Slimani, 2017 & Sanat). كما أنه يُعدّ ممارسة مستخدمة في التدريس لتعزيز دافع الطلبة ليصبحوا كُتّابًا أفضل (Dajani, 2017)، وعلى سبيل المثال اكتشف Chebchoub (2011) أن تقديم التغذية الراجعة للطلبة لمدة تمتد لأكثر من أربعة أشهر ساعدهم على تصحيح الأخطاء النحوية والدلالية الخاصة بالمفردات، والأخطاء الإملائية، وتنسيق الكتابة في عينات من كتاباتهم، ليس ذلك فحسب بل كان للتغذية الراجعة البنّاءة أثر كبير على استيعاب الطلبة للنص في صف تدريس اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية؛ لأنها ساعدتهم على تحديد نقاط القوة والضعف لديهم (Hamazaoui-Elachachi, 2017 & Boumediene).

تؤدي التغذية الراجعة المكتوبة التي يقدّمها المعلمون عمومًا دورًا مهمًا في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة، وقد أظهرت البيانات التي جُمعت من 100 معلم و200 طالب في العراق أنه عندما قدّم المعلمون للطلبة تغذية راجعة مكتوبة بنّاءة وإيجابية تشجّع الطلبة على الكتابة، وتحسّنت جودة كتاباتهم، وأظهر هؤلاء الطلبة أنهم يفضلون التغذية الراجعة المكتوبة المحددة لتسهّل عليهم تصحيح أخطائهم في واجباتهم اليومية، وأوراق اختباراتهم (Galaly, 2018 & Cinkara). غير أن تقديم التغذية الراجعة الهادفة حول كتابة المقالات للطلبة مهمة شاقة، وتستغرق وقتًا طويلًا لمن المعلمين المثقلين والمرهقين أصلًا. ولهذا السبب درست أبحاث مثل Azmi et al (2019) استخدام نظام تصحيح إلكتروني يمكنه تقديم تغذية راجعة فورية من خلال التقييم التلقائي



وللمقالات، ونتيجةً لذلك تمكّن الطلبة من الصف السابع إلى الثاني عشر من صياغة مقالاتهم باللغة العربية بشكل أفضل، وأظهروا تحسناً ملحوظاً في إتقانهم اللغة وفي بناء المقالة.

وفي دراسة شبه تجريبية، اختبر Al Ajmi (2015) أثر التغذية الراجعة التصحيحية المكتوبة في دقة الطلبة العُمانيين في استخدام حروف الجر في اللغة الإنجليزية، وكشفت النتائج أن المجموعة التجريبية (العينة = 25) التي تلقت التغذية الراجعة التصحيحية المكتوبة على كتاباتهم تفوّقت في الأداء على المجموعة الضابطة (العينة = 25) التي تلقت تعليقات عامة (مثل "تنظيم جيد لأحداث القصة") في الاختبار البعدي. جدير بالذكر أن استراتيجيات التغذية الراجعة التصحيحية المكتوبة كانت ناجحة على الأغلب؛ لأن الطلبة في المجموعة التجريبية تلقوا تغذية راجعة تصحيحية مكتوبة فورية حول أدائهم في الاختبارات وحول مقالاتهم، إضافة إلى ذلك، تكون التغذية الراجعة التصحيحية المكتوبة أكثر فاعلية عندما تصبحها توضيحات ونقاشات إضافية حول أخطاء الطلبة حتى لا يرتكبوها مرة أخرى. على سبيل المثال، "يجب ألا يشير المعلم إلى مكان الخطأ فحسب، لكن يجب أيضاً أن يعطي مزيداً من التوضيح حول الخطأ والقاعدة الخاصة به". في دراسة أخرى تبين أن معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (العينة = 156) الذين كانوا يدرّسون صفوف ما بعد مرحلة التعليم الأساسي (الصف الحادي عشر والثاني عشر)، ومشرفي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (العينة = 62) ينظرون إلى التغذية الراجعة التصحيحية المكتوبة على أنها تدخل مهم لتحسين أخطاء الكتابة للطلبة في عُمان. وعن طريق استخدام استبانة عبر الإنترنت، كشف Al-Mekhlafi & Al Kharusi (2019) أن المعلمين والمشرفين ركّزوا بشكل أساسي على الصيغ وبالأنص الأخطاء النحوية، ووجد أيضاً أن المعلمين استخدموا في الغالب أسلوب المسوّدة الواحدة بعد تقديم التغذية الراجعة التصحيحية المكتوبة للطلبة.

أتاحت التغذية الراجعة التصحيحية فرصة كبيرة أثناء تدريس مهارات الكتابة لطلبة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وبشكل خاص، تُعد الأنشطة التي تُقدم فيها التغذية الراجعة التصحيحية المعدة مسبقاً في التعليم الإلكتروني أدوات فعالة لتحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة. وقد دعمت هذه الأدوات بشكل كبير كتابة الطلبة الأردنيين في الصف العاشر في اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية، وساعدتهم على الانتباه لأخطائهم النحوية والإملائية والدلالية. ولا تتحقق هذه النتائج إلا بوجود تغذية راجعة من المعلمين الأقران على حد سواء (Al-Olimat, 2015 & AbuSeileek) لأن الطلبة حينها يحصلون على معلومات حول أخطائهم من أكثر من مصدر واحد، بعكس أساليب التدريس التقليدية التي تُقدّم فيها التغذية الراجعة التصحيحية (الكتابية أو الشفهية) للطلبة من المعلم فقط. التغذية الراجعة بين الأقران هي استراتيجية أخرى مستخدمة لتحسين جودة كتابة الطلبة في سياق تعليم اللغة الإنجليزية في الإمارات العربية المتحدة، لكن يجب تدريب الطلبة على كيفية مراجعة المقالات وتقديم التغذية الراجعة الفعّالة بخصوص الأخطاء الرسمية (المتعلقة ببنية اللغة الإنجليزية) والأخطاء العامة (المتعلقة بمحتوى الكتابة وتنظيمها) (Baroudi, 2018 & Hojeiz). وقد قدّم المعلم هذه التدريبات لمدة 10 أسابيع عن طريق أدوات التعلّم وجهاً لوجه أو بالتعلم الإلكتروني باستخدام



الهاتف المتنقل مثلاً، وبعد أن تلقى الطلبة التدريب أصبحوا أكثر تحفيزاً ومشاركة في هذا النشاط، فضلاً عن أنهم تمكنوا من تقديم تغذية راجعة محددة لأقرانهم لتحسين كتاباتهم باللغة الإنجليزية. علاوة على ذلك، تبين أن استخدام الأدوات متعددة الوسائط مثل برامج الويكي (على سبيل المثال، منصة PBwiki) التي تهدف إلى تطوير المهارات اللغوية لطلبة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أتاح للطلبة فرصة المشاركة في منتديات للنقاش المفتوح وتقديم تغذية راجعة ببناءة لبعضهم بعضاً.

وعن طريق التغذية الراجعة التي قدّموها لبعضهم بعضاً استطاع الطلبة تقديم تغذية راجعة تتعلق باللغة، وتصحيح نصوص أخرى موجودة، والتوسع في أفكار موجودة لدى الآخرين، وإضافة أفكار جديدة. كانت هذه المنصات ناجحة أيضاً لأنها تتألف من أنشطة صمّمها المعلمون، وقائمة على الكتب المدرسية للطلبة لتعزيز كتاباتهم باللغة الإنجليزية (Alghasab, 2017 & Handley). من ناحية أخرى أظهرت الأدلة المستخلصة من دراسة شبه تجريبية أُجريت على 57 مشاركاً من الصف السادس في عُمان أن التغذية الراجعة ساعدت الطلبة على متابعة تعلّمهم؛ حيث تمكن الطلبة في المجموعة التجريبية من التركيز على ما تعلّموه وتحديد مدى فاعلية تعلّمهم (Al-Harthy, 2016). بعبارة أخرى، تحسّنت مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلبة، وتحسّنت قدرتهم على تأمل تعلّمهم وتوجيهه.

يستخدم المعلمون التغذية الراجعة باعتبارها أداة من أدوات التقويم البنائي لتعلّم الطلبة، لكنهم يستخدمونها أيضاً لتعديل استراتيجياتهم في التدريس لتحسين أداء الطلبة. بعد تدريب معلمي مادة العلوم السعوديين في الصفوف الابتدائية على التقويم البنائي مدة 60 ساعة، فهم المعلمون أهمية التغذية الراجعة بوصفها أداة لتحسين طرق تدريسهم، وليس فقط لإعطاء العلامات للطلبة (Alanzi, 2017). وأصبح هؤلاء المعلمون يشعرون بثقة أكبر لطرح أسئلة مفتوحة على الطلبة، واستهداف مهارات التفكير العليا لديهم، وإيجاد بيئة تعليمية أكثر نشاطاً وتسمح بقدر أكبر من المشاركة. إلا أنّ هذه النتائج تحققت في الصفوف الدراسية الصغيرة حيث يستطيع المعلمون متابعة تقدم الطلبة وإعطاءهم التغذية الراجعة المناسبة (Alanzi, 2017).

حتى الآن، تختلف نظرة الطلبة والمعلمين تجاه التغذية الراجعة، وهذا الخلاف في المواقف موجود في الغالب في السياقات التعليمية والاجتماعية المليئة بالتحديات مثل لبنان، فبينما يعتبر أغلب المعلمين أن التغذية الراجعة التي يقدمونها غير ملحوظة، وأنها في معظم الأحيان غير فعّالة، إلا أن الطلبة يعتبرونها عنصرًا مهمًا جدًا في ممارسة المعلم عندما تشمل التحدث بهدوء مع الطالب (Hashash e al., 2018). وقد كانت التغذية الراجعة من المعلمين مخصصة في الغالب لتصحيح السلوك الاجتماعي للطلبة لا الأداء الأكاديمي، كما حرص معلمو الطلبة الذين يعانون من مشكلات اجتماعية كبيرة على تحسين التفاعل بين المعلم والطالب في الغالب، ولهذا السبب قدّموا تغذية راجعة داعمة لتشجيع الطلبة ليكون أدائهم متوافقاً مع التوقعات (Hashash e al., 2018).



وعلى الرغم من وجود منافع معروفة تعود بها التغذية الراجعة على تعلّم الطلبة وعلى مهارات الكتابة بشكل خاص، إلا أن البحوث في العالم العربي أظهرت الافتقار إلى تدريب المعلمين على كيفية تقديم التغذية الراجعة البنّاءة للطلبة. (Hussein & Ali, 2014) من المهم أيضًا التركيز على حجم الصف وتوفر أدوات التعلّم للمعلمين لضمان مستوى جيد من التدريس حيث تقدّم التغذية الراجعة لكل متعلّم. (Alanzi, 2017; Hussein & Ali, 2014) أخيرًا، يوصى بتشجيع العمل في أزواج أو مجموعات؛ لأنه سيّيح الفرصة لتقديم التغذية الراجعة بين الأقران ومن المعلم للطلاب.

المُلخص

أظهرت الأدلة حول التغذية الراجعة في العالم العربي الأثر الفعال للتغذية الراجعة التي يكتبها المعلمون على مهارات الكتابة لدى الطلبة، وذكرت الدراسات التي أجريت في العراق، والأردن، وعمّان، والمملكة العربية السعودية أنه كلما قدّم المعلمون للطلبة تغذية راجعة مكتوبة بنّاءة وإيجابية، شجّع ذلك الطلبة أكثر على الكتابة، وحسّن جودة كتاباتهم. وقد أدت التغذية الراجعة بين الأقران في الإمارات العربية المتحدة والكويت إلى تحسين مهارات الكتابة في اللغة الإنجليزية لدى الطلبة بشكل كبير، وزادت أيضًا تفاعل الطلبة وتقبلهم التعلّم التعاوني.

سلّط الباحثون الضوء على بعض العوائق المحتملة التي تحول دون استخدام المعلمين للتغذية الراجعة كأسلوب تدريس لتصحيح الأخطاء، واشتملت الأمثلة على عدم تدريب المعلمين على تقديم التغذية الراجعة البنّاءة للصفوف الدراسية الكبيرة الأمر الذي يؤخّر المعلمين عن متابعة تقدم الطلبة، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لكل متعلّم.

حتى الآن، تُعدّ الأبحاث التي تتناول التغذية الراجعة التصحيحية المعدة مسبقًا والمُقدّمة في التعليم الإلكتروني محدودة في هذه المنطقة، على الرغم من وجود عدد من المنافع المتحققة منها. كما أن ثمة حاجة للمزيد من الأبحاث في هذا المجال، بما في ذلك استخدام الأساليب المختلفة وخرم البرامج، وتجريب الكتابة من مناظير مختلفة.



المراجع:

Al Ajmi, A. A. S. (2015). The effect of written corrective feedback on Omani students' accuracy in the use of English prepositions. *Advances in Language and Literary Studies*, 6(1), 61-71.

(أثر التغذية الراجعة التصحيحية الكتابية على دقة الطلبة العمانيين في استخدام حروف الجر في اللغة الإنجليزية)

Al Kharusi, F. M., & Al-Mekhlafi, A. M. (2019). The Practice of Teachers' Written Corrective Feedback as Perceived by EFL Teachers and Supervisors. *International Journal of Higher Education*, 8(6), 120-137.

(ممارسة التغذية الراجعة التصحيحية الكتابية كما يراها معلمو ومشرفو اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية)

Al-Harthy, I. S. (2016). Prediction Accuracy: The Role of Feedback in 6th Graders' Recall Predictions. *International Education Studies*, 9(3), 212-216.

(دقة التنبؤ: دور التغذية الراجعة في التنبؤ بقدرة طلبة الصف السادس على استذكار المعلومات)

Al-Olimat, S. I., & AbuSeileek, A. F. (2015). Using computer-mediated corrective feedback modes in developing students' writing performance. *Teaching English with Technology*, 15(3), 3-30.

(استخدام طرق تقديم التغذية الراجعة التصحيحية بواسطة الحاسوب لتحسين أداء الطلبة في الكتابة)

Alanzi, F. H. (2017). Effectiveness of the Proposed Training Formative Assessment Programme and its Impact on Teaching Style Improvements of Saudi Science Teachers in Saudi Arabia. *Journal of Turkish Science Education*, 14(1), 35-56.

(فاعلية البرنامج المقترح للتدريب على التقويم البنائي وأثره على تحسين أساليب التدريس لمعلمي مادة العلوم السعوديين في المملكة العربية السعودية)

Alghasab, M., & Handley, Z. (2017). Capturing (non-) collaboration in wiki-mediated collaborative writing activities: The need to examine discussion posts and editing acts in tandem. *Computer Assisted Language Learning*, 30(7), 664-691.

(تحديد حالات (عدم) التعاون في أنشطة الكتابة التعاونية المقدمة بواسطة برنامج الويكي: الحاجة إلى فحص منشورات المناقشة بالتوازي مع التصحيحات)



Azmi, A. M., Al-Jouie, M. F., & Hussain, M. (2019). AAEE – Automated evaluation of students' essays in Arabic language. *Information Processing & Management*, 56(5), 1736-1752.

(التقييم التلقائي لمقالات الطلبة باللغة العربية)

Boumediene, A., & Hamazaoui-Elachachi, H. (2017). The Effects of Formative Assessment on Algerian Secondary School Pupils' Text Comprehension. *Arab World English Journal (AWEJ)*, 8(3), 172-190.

(أثر التقويم البنائي على استيعاب الطلبة الجزائريين في المرحلة الثانوية للنصوص)

Chebchoub, Z. (2011). Righting writing errors. *International Journal of Arts & Sciences*, 4(10), 209-221.

(تصحيح أخطاء الكتابة)

Cinkara, E., & Galaly, F. J. (2018). EFL Students' and Teachers' Attitudes Towards Written Feedback in Writing Classes: A Case of Iraqi High-Schools. *i-Manager's Journal on English Language Teaching*, 8(1), 44-55.

(مواقف الطلبة والمعلمين في صفوف اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية تجاه التغذية الراجعة المكتوبة في حصص الكتابة: دراسة حالة للمدارس الثانوية العراقية)

Dajani, M. M. Y. (2017). Introducing science stories in Palestinian elementary classrooms: Facilitating teacher learning. *Journal of Science Teacher Education*, 28(1), 73-91.

(إدخال قصص العلوم في الصفوف الابتدائية في فلسطين: تيسير تعلم المعلمين)

Hashash, M., Abouchedid, K., & Abourjeily, S. (2018). Student–teacher interaction in public schools in Lebanon: A symbolic interactionist perspective in grade 6 classes. *SAGE Open*, 8(2), 2158244018783039.

(تفاعل الطلبة والمعلمين في المدارس الحكومية في لبنان: منظور تفاعلي رمزي في حصص الصف السادس)

Hojeiz, Z., & Baroudi, S. (2018). Student perceptions on peer feedback training using a blended method: A UAE case. *Issues in Educational Research*, 28(3), 655-678.

(تصورات الطلبة حول التدريب على التغذية الراجعة بين الأقران باستخدام أساليب مدمجة: حالة في الإمارات العربية المتحدة).



Hussein, B. A. E., & Ali, H. I. H. (2014). Rationalizing oral corrective feedback in Sudanese EFL classrooms. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 3(3), 217-231.

مبهرات استخدام التغذية الراجعة التصحيحية الشفهية في صفوف اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في السودان

Sanat, Z., & Slimani, Z. (2017). The Techniques used by EFL Teachers to motivate their Learners in the Algerian Secondary Schools The case of the secondary schools of Draa-El-Mizan and Tizi Gheniff (Doctoral dissertation, Mouloud Mammeri University of Tizi-Ouzou).

الأساليب المستخدمة من قبل معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لتحفيز طلبة في المدارس الثانوية الجزائرية: حالة المدارس الثانوية في بلدي ذراع الميزان وتيزي غنيف

Seiffedin, A. H., & El-Sakka, S. M. F. (2017). The impact of direct-indirect corrective e-feedback on EFL students' writing accuracy. *Theory and Practice in Language Studies*, 7(3), 166-175.

أثر التغذية الراجعة الإلكترونية التصحيحية المباشرة وغير المباشرة على دقة الكتابة لطلبة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية



QUEEN RANIA
FOUNDATION

مؤسسة الملكة رانيا

مصطلحات البحث

التغذية الراجعة (الاستجابة): متابعة التقدم؛ التقويم البنائي؛ التغذية الراجعة من المعلم؛ التغذية الراجعة بين الطلبة؛ التغذية الراجعة الشفهية؛ التغذية الراجعة المكتوبة؛ التغذية الراجعة التصحيحية.

قواعد البيانات التي تم البحث فيها

Academic search complete

ERIC (EBSCO)

Education Source

Google scholar

ProQuest Central

ProQuest Dissertations

Web of Science